

# هل يمكن أن يذهب الشيب ويعود الشعر إلى لونه الأصلي؟



الأحد 25 يوليو 2021 09:53 م

يعتقد البعض أن الوقوع تحت الضغط النفسي يجلب لنا الشيب ويتسبب في ظهور الشعر الأبيض قبل أوانه [ ] ولكن هل تخيلت يوما أن تكون هناك إمكانية لرجوع اللون الأصلي للشعر بشكل طبيعي في بعض الحالات، فكيف لهذا أن يتحقق؟

يظن الكثيرون إلى اللجوء لصبغة الشعر الأبيض الذي يظهر لهم بشكل مفاجئ دون إنذار [ ] ولكن ما توصل له علماء مؤخرا يعطي أملا لكثيرين، إذ يبدو أن ما على البعض القيام به هو الصبر قليلا حتى يتراجع الشيب ويعود الشعر لونه الطبيعي [ ]

ما أسباب الشيب المبكر وهل يمكن منع حدوثه؟

وأجرى الدراسة فريق بجامعة كولومبيا الأميركية، ووجدوا علاقة بين شيب الرأس وما يتعرض له الشخص من توتر وضغوط نفسية، وفقا لتقرير على موقع دوتيشه فيله [ ] كما غطى الدراسة تقرير على موقع "ساينتفيك أميركان" scientificamerican العلمي [ ]

فبعد تمكن فريق البحث من تعريف 323 بروتينا مسؤولا عن تحديد لون الشعر، فضلا عن تتبع الحالة النفسية للمتطوعين في الدراسة، توصل الباحثون إلى أن الحد من التوتر يؤدي إلى رجوع الشعر لونه الأول [ ]

وباستخدام جهاز ماسح للضوء عالي الدقة، وجد الباحثون أن الشعر الرمادي يعود لونه الأصلي بالتزامن مع التعرض إلى مستويات أقل من الضغط العصبي [ ]

الحالة النفسية

وكان علماء قد توصلوا سابقا إلى وجود علاقة بين الشيب والحالة النفسية، ولكن تعد تلك المرة الأولى التي يتوصل إليها الباحثون فيها بالدليل إلى إمكانية استعادة الشعر الأبيض أو الرمادي لونه السابق لدى عدد محدد من الأشخاص [ ] فقبل تلك الدراسة، تم تسجيل حالات وقع معها ذلك ولكن اعتبرت دراسات حالة منعزلة تقع نادرا، وفقا لتقرير "ساينتفيك أميركان".

وقال المؤلف المشارك في الدراسة رالف باوس، طبيب الأمراض الجلدية بجامعة ميامي "تشير هذه النتائج إلى أن هناك فرصة سانحة يكون خلالها الشيب على الأرجح أكثر قابلية للعكس مما كان يعتقد لفترة طويلة".

وترى الباحثة المشرفة على الدراسة أيليت روزنبرغ أن ما توصلوا له من نتائج هو أمر غير مفاجئ، على حد تعبيرها، ولكن المفاجأة تمثلت في "تأثير الإجازة على العملية العكسية، سافر واحد ممن كانت الدراسة تجرى عليهم في إجازة، لتستعيد 5 شعرات رمادية لديه لونهم بعد ذلك مباشرة".

ولكن الأمر ما يزال في حاجة لمزيد من الدراسة للتعرف على الآلية التي ينسحب خلالها اللون الأبيض أو الرمادي من الشعر [ ] كما أنه ليس من الواضح حتى الآن ما إن كانت العملية العكسية، المتمثلة في عودة اللون الأصلي للشعر، تحدث فقط للأشخاص الأصغر سنا أما أنها تشمل الجميع وتحدها عوامل أخرى [ ]